

تفسير ابن عربي

@ 311 | الموجبة لليقين وتصفيتهما لقبول المعارف والتنور بنور التوحيد ، والتهيئ
لتجليات | الصفات ! 2 2 ! لأرواحكم إلى الشهود الذاتي ! 2 2 ! بإفاضة الكمالات اللائقة
| بكل مقام من المقامات الثلاث بعد حصول الاستعداد في مقام النفس بالموعدة ومقام | القلب
بالتصفية ومقام الروح بالهداية ! 2 2 ! بالتصديق أولاً ثم باليقين ثانياً ثم | بالعيان
ثالثاً . | | ! 2 2 ! أي : بتوفيقه للقبول في المقامات الثلاثة ! 2 2 ! | بالمواهب
الخلقية والعلمية والكشفية في المراتب الثلاث فليعتنوا وإن كانوا يفرحون | ! 2 2 ! لا
بالأمور الفانية القليلة المقدار ، الدنيئة القدر والوقع ! 2 2 ! من الخسائس الفاسدة
والمحقرات الزائلة من جملة الحطام إن كانوا | أصحاب دراية وفطنة وأرباب قدر وهمة . | |
! 2 ! إلى آخره ، أي : أخبروني ما أنزل الله من رزق معنوي | كالحقائق والمعارف
والأحوال والمواهب وكالآداب والشرائع والمواعظ والنصائح | ! 2 2 ! بعضه ! 2 2 ! كالقسم
الأول ^ (و) ^ بعضه ! 2 2 ! كالقسم الثاني ^ (قل | الله أذن لكم) ^ في الحكم بالتحريم
والتحليل ! 2 2 ! الوسطى بتجرد القلب عن ملابس النفس وحصول اليقين | أو يوم القيامة
الكبرى بالتوحيد الذاتي وظهور العيان ، أي : لا يبقى طنهم وليس شيئاً | حينئذ أو يوم
القيامة الصغرى بالموت وحصول الحرمان أي : يكون طنهم وبالاً وعذاباً | حينئذ ! 2 ! 2
بصنفي العلمين وإفاضتهما وتوفيق القبول لهما | وتهيئة الاستعداد لقبولهما ! 2 ! 2
نعمته فيستعملون ما وهب لهم | من الاستعداد والعلوم في تحصيل المنافع الجزئية والمطالب
الحسية ويكفرون نعمته | فيمنعون عن الزيادة . | | ! 2 2 ! المستغرقين في عين الهوية
الأحدية بفناء الأنية ! 2 2 ! إذ لم يبق منهم بقية خافوا بسببها من حرمان ولا غاية وراء
ما بلغوا فيخافوا | من حبه ! 2 2 ! لامتناع فوات شيء من الكمالات واللذات منهم ، |
فيحزنوا عليه . وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل من هم
؟ | فقال : ' هم الذين يذكروا الله برؤيتهم ' . وهذا رمز لطيف منه صلى الله عليه وسلم .
وعن عمر رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ' إن من عباد الله عباداً
ما هم بأنبياء ولا | شهداء يغطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة لمكانهم من الله ' ،
قالوا : يا رسول الله ، | أخبرنا من هم وما أعمالهم ؟ فلعلنا نحبه . قال : ' هم قوم
تحابوا في الله على غير |